المجلة العراقية للبحوث الانسانية والاجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 —— Online ISSN 2790-1254
العدد 7A لسنة 2022
No. 7A – December 2022

ادراك المخاطر وعلاقتها بالثقة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة

الباحثة/ عهود نعيم حسن
أ.م.د. سهام عريبي زايد
جامعة بغداد/ كلية الآداب/قسم علم النفس

الملخص

ان القيم التي تسهم المخاطر في تزعزعها هي الثقة الاجتماعية لان الاخطار وما يترتب عليها من خسائر يجعل الفرد في حالة من القلق الفكري مما يؤدي الى تصدع في المعتقدات التي يتبناها واستهدف البحث الحالي التعرف على درجة ادراك المخاطر، الفرق بين درجة ادراك المخاطر على وفق متغيري النوع (ذكور- اناث) والتخصص(علمي- انساني) والتعرف على درجة الثقة الاجتماعية والفرق في درجة الثقة الاجتماعية على وفق متغيري النوع(ذكور – اناث) والتخصص(علمي – انساني) والعلاقة بين ادراك المخاطر والثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة وبلغت العينة (374) طالبا وطالبة من طلبة جامعة واسط / الدراسات الاولية واستخدمت مقياس ادراك المخاطر الذي قامت الباحثة ببنائه ومقياس (النداوي،2000) للثقة الاجتماعية كأداة للبحث وبعد التطبيق تم جمع البيانات ومعالجتها احصائيا توصل البحث الى النتائج الاتية: يملك افراد العينة درجة عالية من المخاطر ولاتوجد فروق في ادراك المخاطر تبعا لمتغيري النوع والتخصص والثقة الاجتماعية متوسطة ولاتوجد فروق في الثقة الاجتماعية تبعا لمتغير النوع والتخصص ووجود علاقة ارتباطية بين ادراك المخاطر والثقة الاجتماعية وفي ضوء النتائج قدمت الباحثة بعض الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات.

الكلمات المفتاحية : ادراك المخاطر، الثقة الاجتماعية

Perception of Risks and its Relationship to Social Trust among University Students

Researcher/ Ohoud Naim Hassan
Dr. Siham Oreibi Zayed
University of Baghdad/ College of Arts/ Department of Psychology

Abstract

The values that contribute to its shake are social trust, because the consequent dangers and losses make the individual in a state of intellectual anxiety, leading to a crack in the beliefs he holds.The current research aims to identify the degree of risk perception, the difference in the degree of risks perception according to the variables of gender (males-females) and specialization (scientific-human), identify the degree of social trust, the difference in the degree of social trust according to the variables of gender (male-female), specialization (scientific - human) and the relationship between risks perception and social trust among university students .The sample amounted to (374) male and female students from Wasit University / preliminary studies and they used the risk perception scale built by the researcher and the social trust scale (Al-Nadawi, 2000) as a tool for research after the application, the data was collected. And processed statistically, the research reached the following results:The sample members have a high degree of risk, and there are no differences in risk perception according to the variables of sex, specialization, and social trust is medium, and there are no differences in social trust according to the variable of sex and specialization, and there is a relationship between risk perception and social trust. In light of the results, the researcher presented some conclusions, suggestions, and recommendations.

Key word :Perception of Risks, Social Trust

الفصل الاول

أولاً- مشكلة البحث:

منذ وجود الإنسان على ظهر هذه الأرض وهو يكابد من ولادته وحتى الممات، وتتجلى مكابدته في كمّ المخاطر التي تواجهه، بدءًا من مخاطر الطبيعة حيث حاول أن يسيطر عليها بابتكاره أدوات ووسائل مكنته من استغلال خيراتها، وبمرور الزمن تطورت تلك الوسائل حتى أصبحت كما هي الآن، فتضخمت ثروات الإنسان، مما أدى إلى تزايُد إحساسه بعدم الأمن يومًا بعد يوم، حيث تنامى إحساسه بالخطر على حياته وقوته ومصادر رزقه. ويتفق المراقبون للشأن الاجتماعي العالمي بأن ضعف الثقة بين الأفراد والمجتمعات من السمات البارزة لعالم اليوم، ومن أبلغ مشكلاته، ومن العوامل الرئيسية في التدهور والضعف في مجالات الحياة المتنوعة (مصطفى، 2003: 49) لذلك أصبح مجتمعُ اليومِ مجتمعَ المخاطرة، حيث يعاني من مشاكل مروعة من حوادث الطرقات، إلى الجريمة بكل أنواعها من قتل وسرقة، والجرائم الجنسية، إلى مشكلة تعاطي المخدرات وجميع السموم، وفساد الأغذية، وانتشار الأمراض والأوبئة، وتلوث البيئة ومشكلات البطالة والفقر، وغيره من ظواهر خطيرة تهدد أمن المجتمع بكل فئاته، فانتشر الخوف والقلق لدى الجميع

ويرى الخبراء أن مشكلة الثقة هي السبب في انهيار الأنظمة، وتدهور العلاقة بين فئات المجتمع الواحد، ولقد أكدت (الشويلي) في دراستها أن ما تعرض له المجتمع من صعوبات تمثلت في الحصارات والحروب وما تلاها من ظروف أمنية غير مستقرة، فضلاً عن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية أدت إلى شعور الفرد بعدم التوازن والاستقرار النفسي مما انعكس على طريقة الفرد في التعامل مع مثل هذه المشكلات. (الشويلي، 2010: 2)

وإن عراقنا هو أحد تلك البلدان التي تتعرض للمخاطر وتعاني منها، وهناك شبه إجماع على أن سلسلة الأزمات التي تعاقبت على البيئة العراقية لعقود أدت إلى تضرر منظومتها القيمية بوضوح خلال العقدين الأخيرين مما أفرز الكثير من المشكلات التي يبدو فيها بجلاء ضعف الثقة في الذات والآخرين، ما يتجلى في سلوك الأفراد العراقيين في تعاملهم وعلاقاتهم خلال ميادين الحياة المختلفة كردود فعل حتمية لما عاشه أبناء هذا المجتمع في ظروف خطرة وويلات.

وكون الباحثة تعيش في هذا المجتمع المليء بالمخاطر، بما فيه شريحة طلبة الجامعة الذين هم جزء لا يتجزأ من المجتمع؛ فمن الطبيعي أن يتأثروا بما يحيط بهم من مخاطر على عدة مستويات سواءً كانت صحية أو بيئية أو أمنية، مما حدا بالباحثة أن تتناول بالدراسة موضوع إدراك المخاطر وعلاقته بالثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة ولمعرفة الباحثة بوجود حاجة الى دراسة ميدانية تكشف عن هذه العلاقة وتحدد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن التساؤلات الاتية:

1-مامخاطر الادراك لدى طلبة الجامعة

2-مامستوى الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

3-هل توجد فروق في ادراك المخاطر تعزى الى النوع(ذكور – أناث)

4-هل توجد علاقة بين ادراك المخاطر والثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة

ثانيا - أهمية البحث:

يعيش الإنسان في بيئة متنوعة ومتشابكة العلاقات من خلال ما يقوم به من سلوكيات يومية تتصف بالتنوع والتغيير نظرًا لتنوع حاجاته ومطالبه اليومية، وعادة ما يقوم الفرد بصور مختلفة من السلوك لمواجهة دوافعه المختلفة، بهدف تحقيق قدر عالٍ من التميز الدراسي والتوافق الاجتماعي، والتعايش مع

البيئة والمحيطين، وليس معنى التوافق الشخصي والاجتماعي أن يخلو الفرد من المشكلات وألا يواجه أي أخطار تحول بينه وبين إشباع حاجاته والوصول إلى أهدافه، فلا يوجد أفراد دون مشكلات، بل غالبًا ما يتعرض الأفراد عامةً وشريحة الطلبة بشكلٍ خاص إلى أزمات تواجههم نتيجةً لمطالب متلاحقة تتجاوز أو ربما تفوق إمكاناتهم وقدراتهم في بعض الأحيان، إذ تشكل الصعوبات الدراسية ضغوطًا شديدة على الطلبة، بما أنهم مطالبون بتحقيق النجاح في الدراسة، وكذلك تحقيق الطموح الشخصي لهم، مجتازين تلك المخاطر التي تشكل الصعوبات والتهديدات التي يتعرض لها الأشخاص، والأمور التي يقدّرون أنها تنطوي على احتمال وقوع الضرر أو الخطر، والذي يميل الفرد إلى إدراكه بدرجة من عدم اليقين، ويرتبط الجانب غير المؤكد من المخاطر بخلافات الأشخاص حول حجم الخطر وشدته، ويعانون من عدم اليقين عندما يكون الموقف غامضًا أو غير متوقع أو محتمل (Slovic, 2000: p.42)

وإن معرفة كيف يفكر الأفراد ويشعرون بالمخاطر التي يواجهونها، هو أحد المحددات المهمة لأهمية إدراك الخطر وكيف يفسر الناس ويقيّموا المخاطر الصحية مثلا بشكل عام، وكيف يقيسون مخاطرهم الشخصية ويتفاعلون مع المعلومات التي تشير إلى أنهم شخصيًا في خطر، وإن دراسات إدراك المخاطر تقوم بدراسة الآراء التي يعبر عنها الأشخاص عندما يُطلب منهم بطرق مختلفة وصف وتقييم الأنشطة والتكنولوجيات الخطرة، كما وتقوم بالمساعدة في تحليل المخاطر واتخاذ القرارات المجتمعية، وذلك من خلال الآتي:

1- تحسين طرق استنباط الآراء حول المخاطر.
2- توفير أساس لفهم وتوقع استجابات الجمهور للمخاطر.
3- تحسين توصيل معلومات المخاطر بين الأشخاص العاديين والخبراء الفنيين وصناع السياسات.

ويمكن أن تؤدي معتقداتنا حول تعرضنا للأذى إلى مشاعر إيجابية مثل: أن يسرنا تجنب الأذى بنجاح، أو سلبية مثل: القلق من احتمال حدوث مرض أو إعاقة، وأيضًا يمكن أن يؤثر اعتقادنا على مشاعر تقديرنا لذواتنا كأن نصدق أننا أذكياء ومختصون ومتأملون، أو نعترف بأن تصرفاتنا تعرضنا لخطر أكبر من نظرائنا، فيكون تهديدًا لتقديرنا لذواتنا، وبالتالي فإن الحد من التأثير السلبي وتحقيق أقصى قدر من احترام الذات هي أهداف يمكن تحقيقها من إدراك المخاطر، وقد تتباين هذه الأهـــداف في دقتها، فالأبحاث ضمن النموذج السيكومتري تشير أن ردود الأفعال العاطفية للأفراد تجاه المواقف الخطرة المتعلقة بالمخاطر الجسدية والبيئية والمادية تتم بطرق تتجاوز عواقبها الموضوعية، حيث تناولت الدراسات داخل النموذج الاجتماعي والثقافي تأثير المتغيرات حسب المجموعة والثقافة على إدراك المخاطر (وينشتاين، وكلاين، 2015) لذا فإن تطوير مهارات ذهنية لإدراك المخاطر ليس سهلاً، ويتطلب تمرينًا منتظمًا من التفكير والتأمل في الوسط المحيط سواء الدراسي أو العملي، والتعايش السليم مع الاضطرابات الشديدة، وفهم كيفية استجابة المجتمع للمخاطر أو التفكير الجاهز أو الطريقة المنهجية للتعامل مع المخاطر ومواجهة سلبيات الحداثة، وأن المخاطر وليدة ظروف مجتمعية على مختلف الأصعدة أهمها الصعيد الصحي، والبيئي والأمني. ويستند إدراك مخاطر الأشخاص العاديين إلى تفسيرهم للأحداث أو ما يسمعون من حكايات، ففي هذا الصدد تلعب العاطفية دورًا حاسمًا في تقييم مخاطر الأشخاص العاديين بوصف المخاطر العاطفية، حيث تتأثر قصص المخاطر بشدة بوسائل الإعلام من خلال عرض المخاطر في قصص الفضائح أو المآسي أو تقارير الكوارث، ويؤدي عرض المعلومات إلى حالات عاطفية محددة لدى المتلقين، ويعمل كعنصر مسؤول في إدراك المخاطر، وتتجاوز المخاطر تجاه التكنولوجيا الحيوية (الطبية) والتكنولوجيا الخضراء (الزراعية) حيث تم فحص تصورات المخاطر لسلسلة من تطبيقات التكنولوجيا الحيوية في عينة عامة (غير خبير) وعينة خبير، وبالمقارنة مع الخبراء رأى الجمهور أن جميع تطبيقات التكنولوجيا الحيوية أكثر خطورة، وهي نتيجة يمكن ملاحظتها عبر مجموعة واسعة من التقنيات المختلفة، ومع ذلك كان أحد الجوانب المثيرة للاهتمام هو أن كلا المجموعتين اعتبرت التطبيقات المتعلقة بالأغذية أكثر خطورة من التطبيقات الطبية(الركابي، 2000: 3).

ويعد مفهوم الثقة الاجتماعية من المفاهيم المهمة، ومن أبرز العناصر المحققة لفاعلية التنظيمات الاجتماعية المعقدة، حيث أن كفاية أي مجموعة أو توافقها وحتى بقاءها إنما يعتمد على وجود هذه الثقة أو غيابها، ويشير (روتر، 1967) إلى أن توقع صدق الآخرين هو عامل رئيس في التعلم البشري، إذ أن الكثير مما يتعلمه الناس يعتمد على التعبيرات اللفظية والمكتوبة التي تصدر عن الآخرين، ويعتمد هذا بدوره على درجة تصديقهم لتلك التعبيرات ويحتاج الناس إلى الثقة ببعضهم، ويتوقعون أن الإخلاص خاصية روتينية في عالمهم الاجتماعي، إلا أنهم يصابون بالصدمة فيما إذا اكتشفوا أن الآخرين لا يستحقون الثقة، وأن مؤسسات المجتمع لا تعمل بكفاءة؛ فينزعون عندها إلى التركيز على هذه المظاهر السلبية، متبنين تصورًا متحيزًا ضد الطبيعة البشرية، ومستخفّين بالنوايا الطيبة للآخرين عند متابعة التغيرات التي تطرأ على الثقة الاجتماعي فالطالب الذي لديه ثقة ويثق بالآخرين أكثر اهتمامًا ورغبة للانطلاق والأخذ بيد غيره، ويكون شديد الرغبة في أن يدع الآخرين يعرضون عليه مشكلاتهم والأخذ والعطاء، ويميل إلى المهمات المعتدلة الصعوبة وبذلك ترتبط الثقة بجوانب مختلفة للتكيف مثل مفهوم الذات والإدراك(Rotter, 1967: 651).

ويتضح مما تقدم أهمية إدراك المخاطر في علاقته بالثقة الاجتماعية، ويمكن تحديد أهمية البحث النظرية والتطبيقية **الأهمية النظرية تكمن في** تسليط الضوء على أحد متغيرات الإدراك وهو إدراك المخاطر، وتوضيح أهميته في مجالات الثقة خاصةً الثقة الاجتماعية، والنجاح في تجنب المخاطر وعدم التعرض لها وأهمية ذلك في تلافي معيقات النجاح لدى الطلبة، إسهام نتائج البحث الحالي في تحسين مستوى الثقة الاجتماعية من خلال تعزيز سمة إدراك المخاطر لدى طلبة الجامعة، التعريف بطبيعة علاقة إدراك المخاطر بالثقة الاجتماعية واتجاه هذه العلاقة، ما تضيفه نتائج البحث الحالي من معلومات إلى حقل التعليم العالي في مجال علم النفس بشكل عام، وعلم النفس التربوي بشكل خاص بما يسهم في تطوير عملية التعلم لدى طلبة الجامعة. **اما الأهمية التطبيقية** تبرز فيما تقدمه هذه الدراسة من مضامين مهمة تفيد القائمين على العملية التعليمية او المرشدين ففي حالة الطلبة الذين لديهم مستوى منخفض من ادراك المخاطر لابد من تقديم المساعدة لهم كي يزداد مستوى أدراكهم للمخاطر وتزويدهم بالمهارات الايجابية والطرائق المناسبة للأدراك والتفكير بعمق اضافة الى الكشف عن العلاقة بين ادراك المخاطر والثقة الاجتماعية وقد يكون بحد ذاته ذا فائدة في تحديد الاساليب المناسبة للتعامل مع الطلبة ومن جانب اخر تقديم مقياسا" لأدراك المخاطر يمكن أن يستخدمه القائمون على العملية التعليمية في التعرف على مستوى ادراك الطلبة وتقديم الخدمات المناسبة لهم ومما تقدم يمكن تحديد اهمية البحث الحالي بما يأتي :-

قلة البحوث التي تناولت علاقة ادراك المخاطر بالثقة الاجتماعية
يمكن الإستفادة من الدراسة الحالية في اعداد برامج للخدمات الارشادية يكفل التغلب على صعوبات الادراك لدى طلبة الجامعة.
الكشف عن العلاقة بين المتغيرين
يوفر مقياس لأدراك المخاطر
الاستعانة بنتائج الدراسة الحالية في وضع برامج تدريبية لمعرفة عملية الادراك لذوي مستوى الادراك المنخفض .

رابعًا ـ أهداف البحث Research Goals
يهدف البحث الحالي إلى تعرف:
درجة إدراك المخاطر لدى طلبة الجامعة.
الفرق في درجة إدراك المخاطر وفق متغير النوع (ذكور/ إناث).
الفرق في درجة إدراك المخاطر وفقا" لمتغير التخصص (علمي- انساني).
درجة الثقة الاجتماعية لطلبة الجامعة.
الفرق في درجة الثقة الاجتماعية وفقا" لمتغير النوع (ذكور/ إناث).
الفرق في الثقة الاجتماعية وفقا" لمتغير التخصص (علمي- انساني).
العلاقة بين أدراك المخاطر والثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

خامسا" - حدود البحث Limitation Research
يتحدد البحث الحالي لطلبة جامعة واسط(الدراسات الصباحية)ذكورا" واناثا" وللتخصص العلمي والانساني للعام الدراسي (2019-2020)

تحديد مصطلحات البحث Terms Definition

أولاً - إدراك المخاطرRisks Persption : يعرفها كل من:

1-**(Slovic, 2000)** .أنه التهديدات التي يتعرض لها الأشخاص والأشياء التي يقدّرونها وتشير إلى احتمال وقوع الضرر أو الخطر، والذي يميل الفرد إلى إدراكه بدرجة من عدم اليقين (Slovic, 2000:p.13).

2-**(Beck, 1996)** أنها الحكم الذاتي الذي يتخذه الفرد ازاء المخاطر الصحية والمخاطر الامنية والبيئية التي تحدث في المجتمع (Beck, 1996:p.1-32).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (بيك أولريش – Beck, U) لأنها اعتمدت نظريته فضلاً عن كونه أقرب التعاريف للبحث الحالي.

4- **التعريف الاجرائي**: هو الدرجة التي يحصل عليها الطالب المفحوص من خلال استجابته على فقرات مقياس إدراك المخاطر المعد والمعتمد في البحث الحالي.

ثانياً - الثقة الاجتماعية Social Trust:

عرفها كل من:

1-**(Rotter, 1980)**: توقع تعميمي يكونه الفرد بشأن إمكانية التعويل على ما يصدر من فرد آخر أو جماعة أخرى من كلمة أو وعد أو تصريح لفظي أو مكتوب (Rotter, 1980:p. 1-7)

2- **لويكي وزملاؤه (Lewicki et al., 1998):** إيمان الفرد في الآخر واستعداده للعمل على أساس كلمات وأفعال وقرارات الآخر (Lewicki 2003: p.11-39) .

التعريف النظري:

يتبنى البحث الحالي تعريف (Rotter,1980) لأن الباحثة ستعتمد الأسس النظرية في قياس الثقة الاجتماعية.

التعريف الاجرائي: هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال استجابته على فقرات مقياس الثقة الاجتماعية المستخدم في الدراسة الحالية .

الفصل الثاني/ الاطار النظري

اولا: ادراك المخاطر

-مفهوم إدراك المخاطر:

تستخدم هذه العبارة في الإشارة إلى الأخطار الطبيعية والتهديدات الصحية أو البيئية، وفي العالم الحديث يتم إدراك المخاطر والعمل بها بطريقتين أساسيتين: أولاً: العلاقة بين إدراك المخاطر والمشاعر، والتي تعود إلى ردود الأفعال الغريزية والبديهية عند مواجهة الخطر، ثانيًا: علاقة إدراك المخاطر والتحليل، والتي تعود إلى المنطق والصواب والمداولات العلمية لتقييم المخاطر وصنع القرار، وإن إدراك هو حكم ذاتي يصدره الشخص حول خصائص الخطر وشدته، مثال ذلك احتمال حدوث حالات سلبية مثل

الإصابة والمرض والوفاة وكيفية تعاملهم معه، وينطوي إدراك المخاطر على بعدين رئيسيين هما البعد المعرفي الذي يتعلق بأعداد الاشخاص الذين يعرفون ويفهمون المخاطر، والبعد العاطفي الذي يتعلق بكيفية شعورهم بها

- نشأة إدراك المخاطر:

تشكل الأخطار منذ القدم عائقا مهمًا أمام تقدم البشرية وتطورها وقد واجه الانسان منذ ان وجد على الكرة الارضية أخطارًا مختلفة، فالمخاطر الطبيعية كانت ولا زالت تهدد حياته وممتلكاته، وقد كان لتقدم العلوم والتكنولوجيا دور في زيادة وتنوع المخاطر التي تواجه االانسان، فغدا اليوم يعاني من أخطار الطاقة النووية وسقوط المركبات الفضائية والتلوث البيئي والاحتباس الحراري وأخطار لم يسمع بها سابقًا.

وقد كان الإنسان دائمًا وأبدًا في صراع مع هذه المخاطر للحفاظ على كيانه واستمرار نوعه في البقاء، وتأتي محاولة تحليل الخطر إحدى الخطوات المهمة التي يخطوها الإنسان في سبيل مواجهة المخاطر وتقليل آثارها، وهي خطوة صحيحة وناجحة ضمن الخطوات الفاعلة التي تقوم عليها إدارة الخطر ضمن منهجها العلمي الفاعل في التصدي للأخطار التي تهدد الإنسان.

ولقد نشأت دراسة إدراك المخاطر من خلال ملاحظة أن الخبراء والأشخاص العاديين لا يتفقون في الغالب حول مدى خطورة التقنيات المختلفة والمخاطر الطبيعية، حيث شهد منتصف الستينيات التطور السريع للتكنولوجيا النووية ووعدًا بالطاقة النظيفة والآمنة، ورغم ذلك لقد تحول التصور العام ضد هذه التكنولوجيا الجديدة، فأدت المخاوف من كل من الأخطار الطارئة على البيئة والكوارث المباشرة التي تسببت في نفايات رديئة مشعة إلى تحـــول الجمهور ضد هذه التكنولوجيا الجديدة، وتساءلت المنظمات الحكومية والأوساط العلمية عن سبب اعتقاد الرأي العام بعدم استخدام الطاقة النووية عندما أعلن جميع الخبراء العلميين مدى أمانها حقًا، ولقد كانت المشكلة في رأي الخبراء تكمن في الفرق بين الحقائق العلمية وتصور الجمهور للأخطار بشكل مبالغ فيه.

(Tversky& Kahneman, 1974:p. 1124-1131).

وفي عام 1969 قدم تشونسي ستار ورقة بحثية هامة استخدم فيها نهج التفضيل لكشفه بغية معرفة المخاطر التي يعتبرها المجتمع مقبولة، حيث افترض أن المجتمع قد وصل إلى التوازن في تقديره وإدراكة للمخاطر، لذلك فإن مستويات المخاطر الموجودة بالفعل في المجتمع مقبولة، وتوصل إلى نتيجة رئيسية وهي أن الناس سيقبلون المخاطر أكثر من ألف مرة إذا كانوا طوعيين (مثل قيادة السيارة) عما إذا كانوا غير طوعيين (مثل كارثة نووية) (Bodenhausen, G.V. 1993:p.13-37)

- بعض النظريات المفسرة لإدراك المخاطر:

1- نظرية دافع الحماية (PMT) (بيكر وميمان، 1975):

من النظريات المتعلقة بتفسير تصورات المخاطر والتسامح مع المخاطر، نظرية دوافع الحماية (PMT) هي واحدة من أكثر الاستشهادات، وفقًا لهذه النظرية الناس أكثر عرضة لحماية أنفسهم عندما يتوقعون عواقب سلبية، لديهم الرغبة في تجنبها والشعور بأن لديهم القدرة على اتخاذ تدابير وقائية.

وقد يتعرف البعض وجود أوجه تشابه PMT مع نموذج الاعتقاد الصحي (بيكر وميمان، 1975) الذي يقول بأن ذلك يزن الأشخاص خلال عوامل مثل شدة التهديد وضعفهم الشخصي واعتقادهم بفوائد الإجراءات الوقائية قبل اختيار ما إذا كنت تريد المخاطرة أم لا وعمومًا تفترض PMT أن هناك علاقة بين إدراك المخاطر والإصابات والحوادث، والتي يأخذها الناس عمل وقائي عندما يكون لديهم دوافع ويكون لديهم وكالة للقيام بذلك وأن تعزيز عناصر تقييم المخاطر مثل إدراك المخاطر لديه تأثير إيجابي مجتمعة على تغيير النوايا والسلوك تجاه السلامة (Sheeran, et al, 2014: p. 511)

ولقد وجدت (غوسر وآخرون، 2003) أن العمال كانوا أكثر عرضة للحادث التعبير عن القلق بشأن المواد الخطرة ونوعية الهواء في مكان العمل إذا كان لديهم سابقًا واجهت إصابة مهنية في كلتا الحالتين، مخاوف العمال ودوافعهم كانت حماية أنفسهم مرتفعة بسبب التجارب الأولى للحوادث أو الإصابات استخدامت نظرية دافع الحماية لتركيز حملات السلامة وقد ثبت أنها كذلك أكثر فعالية من الطرق الأخرى في تقليل نوايا الشباب البالغين بالسرعة أثناء القيادة (Glendon, & Walker, 2013:p. 67-79.)

2- نظرية مجتمع الحداثة (Beck,U. 1986)

بيك هو المنظر المعاصر للحداثة، وهو عالم اجتماع ألماني كتب الكثير عن المخاطر والعولمة، وجادل بأن الخطر المتأصل في المجتمع الحديث سوف يسهم في تشكيل مجتمع خطر عالمي، ففي المجتمعات الحديثة هناك تغير تكنولوجي، وتنتج التكنولوجيا أشكالًا جديدة من المخاطر، ونحن مطالبون دائمًا بالرد على هذه التغييرات والتكيف معها

ويضيف بيك أن مجتمع المخاطر لا يقتصر على المخاطر البيئية والصحية وحدها، بل يشمل سلسلة كاملة من التغييرات المتداخلة في الحياة الاجتماعية المعاصرة مثل أنماط العمل المتغيرة، وانعدام الأمن الوظيفي المتزايد، وتراجع تأثير العادات والتقاليد، وتآكل الأسرة التقليدية، وإضفاء الطابع الديمقراطي على العلاقات الشخصية.

لقد أوجد المجتمع الصناعي العديد من المخاطر الجديدة وغير المعروفة في العصور السابقة، فالمخاطر المرتبطة بالاحتباس الحراري هي أحد الأمثلة في عصر التصنيع الحالي، حيث شهدت طبيعة المخاطرة تغيراً هائلاً، في وقت سابق لم يكن هناك غياب للمخاطر، لكن هذه المخاطر كانت أخطارًا أو أخطارًا طبيعية. كان هناك زلزال، وكان هناك وباء، وكان هناك مجاعة وكانت هناك فيضانات، ولكن يتم إنشاء المخاطر في المجتمع الحديث عن طريق التنمية الاجتماعية الخاصة بنا وعن طريق تطوير العلوم والتكنولوجيا، وفي بعض الأحيان نفشل في التأكد من المخاطر التي ينطوي عليها جانب معين من التكنولوجيا، فعلى سبيل المثال لا أحد يعرف تمامًا المخاطر التي ينطوي عليها إنتاج الأطعمة المعدلة وراثياً تنتج المخاطر في المجتمع الجديد عن مصادر الثروة، على وجه التحديد تنتج الصناعة وآثارها الجانبية مجموعة واسعة من الآثار الخطيرة وحتى المميتة على المجتمع ونتيجة للعولمة ككل. ما هو خاص في مجتمع المخاطر الحديث هو أن مخاطر المخاطر لا تبقى مقتصرة على بلد واحد فقط، ففي عصر العولمة تؤثر هذه المخاطر على جميع البلدان وجميع الطبقات الاجتماعية فيصبح لديهم عواقب عالمية، وليست مجرد عواقب شخصية، وبالمثل فإن هناك العديد من أشكال المخاطر المصنّعة، مثل تلك المتعلقة بصحة الإنسان والبيئة عبر الحدود الوطنية (Beck, U. 1986:p. 653-663.)

3-. نظرية الحركة الموحّدة (Weyman & Kell, 1999)

تقول نظرية الحركة الموحّدة أن الانخراط في سلوك شديد الخطورة عدة مرات دون نتيجة سلبية غالبًا يقلل من إدراكات الخطر المتوقع المرتبط بهذا السلوك. فالانخراط مرارا وتكرارا في عمل عالي المخاطر دون عواقب سلبية في نهاية المطاف تصبح حساسة (Weyman & Kell, 1999) فعلى سبيل المثال إن خطر الجرعة الزائدة من حقن الهيروين هو مجرد "شيء يومي" يقبله المستخدمون كجزء من عادتهم وفي دراسة حول التعلق بالهواتف المحمولة، وجدوا أن أولئك الذين يستخدمون عادة الهاتف الخليوي أثناء القيادة كان تصور أقل خطورة من أولئك الذين لديهم نسبة أقل من استخدام الهاتف الخليوي أثناء الرحلات التي قاموا بها(Weller, et al 2013: p. 379-387) تظهر الدراسات أن المخاطرة يمكن أن تؤدي إلى حلقة مفرغة من السلوك الأكثر خطورة إذا لم تتحقق النتائج السلبية مباشرة. يستمر إدراك المخاطر في الانخفاض ويستمر التعايش مع المخاطر في الزيادة في هذه الدورة، وان السلوكيات المعتادة لا تطالب بتقييم المخاطر أو لحسابها (Rhodes, 1997:p. 208-227).

المحور الثاني - الثقة الاجتماعية:

نشأة الثقة الاجتماعية:

تنغرس الثقة ضمن منظومة تفاعلية، وتستمد أهميتها من عمقها التاريخي، حيث كانت العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع التقليدي الذي يتسم بالبساطة والتجانس، تقوم في الأساس على الثقة،

وتنتهي بفقدانها، فقد كانت الثقة هي مفهوم آخر لعادات المجتمع وتقاليده وقيمه الصلبة، ويلتزم بها الأفراد والجماعات إما انسجاماً مع ثقافة المجتمع، وإما خوفاً من النفي الاجتماعي، كما أنها تمثل المادة الأساسية للتماسك الاجتماعي، وقد كان العائد منها على الفرد والمجتمع كبيراً، إذ أنها تقلل من حدة النزاع، وتمنح الإحساس بالرضا، والناس تمنح الشخص الموثوق فيه مكانة اجتماعية رفيعة، وتنظر إليه بوصفه إنسانًا نبيلًا، يغلب مصالح الآخرين والمصالح العامة على مصالحه الخاصة، وترى فيه مستشاراً أميناً على مشكلاتها. ومن هنا كان موضوع الثقة من المفاهيم الحديثة والمهمة في علم الاجتماع، ذلك لدورها في تحقيق المكانة الاجتماعية للأفراد والجماعات، ومن أبسط تعريفاته تعريف أنتوني غدنز في كتابه "آثار الحداثة" (1991) بأنها: "الثقة في مصداقية شخص أو نظام معين .وهذا يعني وجود الثقة بشبكة معقدة من القيم والأخلاقيات الاقتصادية والاجتماعية وعلى مستويات فردية أو مؤسسية. كما يربط كثير من العلماء بين الثقة ورأس المال الاجتماعي Social Capital من خلال دورة حياة الثقة، إذ تبدأ بمفهوم رأس المال البشري الذي يقوم على أساس أن رأس المال أمسى يتجسد في المعارف والمهارات التي يمتلكها البشر، وليس في الأراضي والمعامل والأدوات والآلات كما هو الحال في الاقتصاد التقليدي (Giddens,1996: p.109).

.

الثقة الاجتماعية:

اشتق Rotter مفهومة للثقة الاجتماعية من نظريته في التعلم الاجتماعي ويعد هذا الاشتقاق مثالاً على كيفية تطبيق النظرية على مشكلة عملية مهمة إذ لم يأت هذا الاشتقاق وليد المصادفة او بناء على رغبة طارئة من عالم نفس، لكنه جاء ترجمة علمية لملاحظاته التشخيصية وتساؤلاته الأخلاقية عن بواعث أزمة الثقة التي عاشها المجتمع الامريكي في ستينيات القرن العشرين.

فقد لاحظ اولاً ان طلبة الجامعات الامريكية آنذاك اصبحوا اقل ثقة من اي وقت مضى بمؤسسات مجتمعهم وبمن يكبرونهم سنًاكما اشار الى وجود ادلة متزايدة على انخفاض ثقة الزنوج الامريكيين بوعود مسؤولي حكومتهم على كل المستويات، وعلى انخفاض مماثل في ثقة الراي العام الامريكي بالأطباء والمعلمين ومصلحي الاجهزة، وغيرهم وأوضح أن الكثير من الناس ذوي البصيرة أصبحوا مدركين أن صراع القيم العنيف في المجتمع الامريكي امر لا يمكن تجاهله، وان التغيير الجذري اصبح ضرورياً لبقاء ذلك المجتمع .فقد تعمقت مشكلاته، وأصبحت الشعارات والاساطير السائدة فيه لا تفي بالغرض فكتب داعياً الى التغيير: ان غياب الثقة بين الحكومة والجماعات الباحثة عن التغيير في مجتمعنا ينذر بالخطر في نتائجه، ولذلك فليس من المنطقي البحث عن اعادة بناء الثقة في ظل غياب التغييرات الاجتماعية وعمم محذراً: (كلما ازداد عدم الثقة، انحل النسيج الاجتماعي) (Rotter, 1980:p.1).

- النظريات المفسرة للثقة الاجتماعية:

لقد تعددت الدراسات النظرية التي تناولت متغير الثقة الاجتماعية، وتم تناول بعضها فيما يأتي:

أ. **نظرية (أريكسون،1968)**

- مراحل النمو النفس اجتماعي:

يرى إريكسون أن النمو الإنساني هو حصيلة التفاعل بين العوامل البيولوجية الغريزية، والعوامل الاجتماعية، وفاعلية الأنا. ومن خلال هذا التفاعل تنمو شخصية الفرد من خلال ثمان مراحل متتابعة، يظهر في كل منها أزمة أو حاجة يؤدي حلها إلى نمو الأنا وكسب فعاليات جديدة في حين يؤدي الفشل في حل هذه الأزمات إلى اضطراب النمو وتحديدا نمو الأنا. وفيما يلي ملخص لأهم خصائص النمو في المراحل المختلفة كما يحددها نموذج إريكسون والتي تغطي النمو من الميلاد إلى المراهقة.

السنة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة)

تقابل مرحلة الإحساس الفمي عند فرويد) حيث تكون الحاجة الملحة (أزمة النمو) هي الحاجة إلى الثقة والتي تتحقق من خلال الحماية والرعاية المناسبة من قبل الأم، مما يؤدي إلى نمو الطفل نموا طبيعيا ونقله إلى المرحلة الثانية. وفي المقابل، يؤدي إهمال الأم للطفل إلى انعدام الثقة والتي يمكن أن تعمم في

المستقبل لتشمل الآخرين والمجتمع من حول الطفل، كما تؤدي إلى اضطراب النمو في المراحل التالية وربما تصل النتائج السلبية إلى درجة ثبات النمو النفسي في هذه المرحلة المبكرة.

السنة الثانية (أزمة الاستقلال مقابل الشعور بالخجل):

يصبح الطفل في حاجة للاستقلال، ويتحقق ذلك من خلال تمتع الطفل بقدر من الحرية في توازن مع الحماية. وتحقيق هذه الحاجة يعني الاستمرارية الطبيعية للنمو، في حين أن عدم إشباعها يؤدي إلى اضطراب النمو المتمثل في مشاعر الخجل عند التعرض لخبرات جديدة . كما يؤدي إلى اضطراب النمو وعدم حل الأزمات المستقبلية حلا إيجابيا. هذا بالإضافة إلى أن عدم حل أزمة الثقة يمثل عائقا لحل أزمة الاستقلال.

الطفولة المبكرة: (أزمة المبادرة في مقابل الشعور بالذنب)

وتمتد من 3 إلى 5 سنوات، أو سن الروضة حيث تظهر حاجة الطفل للمبادرة. ويمكن أن تحل هذه الأزمة بتشجيع الوالدين للطفل ولسلوكه المتسم بالمبادرة. ويمكن أن لا تحل الأزمة كنتيجة لإعاقة حل الأزمات السابقة، أو لعدم تشجيع الأباء للطفل. في هذه الحالة يصبح الطفل عرضة لمشاعر الذنب.

مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة: (أزمة الكفاية مقابل الشعور بالنقص)

وتقابل هذه المرحلة سن المدرسة الابتدائية حيث تظهر حاجة الفرد في الشعور بالقدرة. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال محاولته حب الاستطلاع وميله للإنجاز وحاجته لتقدير الآخرين. وكما هو الحال في المراحل السابقة، فإن حل أزمة الكفاية يعتمد على استمرارية النمو الطبيعي والذي يتطلب حل الأزمات السابقة، وأيضا تشجيع البيئة المتمثلة في أعضاء الأسرة وأيضا المدرسة. وتكون النتيجة المتوقعة لأي من هذه المعوقات عدم قدرة الطفل على حل هذه الأزمة مما يؤدي إلى مشاعر النقص وعدم الكفاية.

المراهقة : (أزمة الهوية مقابل اضطراب الدور)

حيث تظهر فيها حاجة الفرد إلى تشكيل هويته حيث يسعى المراهق إلى تحديد معنى لوجوده وأهدافه في الحياة وخططه لتحقيق هذه الأهداف (من أنا ، ماذا أريد، وكيف يمكن أن أحقق ما أريد). وإذا لم يتحقق ذلك، فإنه يمكن القول بأن المراهق يعاني من اضطراب الهوية أو يتبنى هوية سلبية وتحدث هذه النتيجة السالبة في العادة كنتيجة لاضطراب النمو في المراحل السابقة أو للعوامل الاجتماعية غير المساعدة.

الشباب المبكر: (المودة و الألفة مقابل العزلة)

مع الدخول في مرحلة الشباب ومع تحقيق الهوية، يواجه الفرد أزمة جديدة تتمثل في أزمة الألفة وترتبط بحاجته إلى شريك تربطه به علاقة تزاوجية حميمة. عند تحقيق هذه الأزمة وإشباع الحاجة ومواجهة التوقعات الاجتماعية يكون الفرد قد حل هذه الأزمة حلا إيجابيا وهذا يعني اكتساب الأنا لفاعلية جديدة تتمثل في الحب بمعناه الواسع. أما إذا فشل في حلها فانه يتعرض للإحساس بالعزلة.

أواسط العمر (الإنتاجية) Productivity مقابل الركود

هي مرحلة سن الرشد الوسطى وتمتد من الخامسة والعشرين إلى أواخر الخمسينات، وتتمثل الأزمة في هذه المرحلة في الإنتاجية.

وتعني الإنتاجية في المجالات المختلفة المهنية منها والأسرية بما في ذلك الإنجاب والتربية. تحقيق الأزمة يؤدي إلى كسب الأنا لقوة وفاعلية جديدة تتمثل في الشعور بالاهتمام. أما الفشل في تحقيق هذه الأزمة فيؤدي إلى مشاعر الركود.

الرشد المتأخر (تكامل الذات مقابل اليأس)

في هذه المرحلة إذ يبدأ الفرد بمراجعة تاريخ حياته وما حققه من أهداف أو العكس، وما استغله من فرص أو العكس، في حالة الفشل في تحقيق هذه الأزمة فإنه يؤدي بالفرد إلى الشعور باليأس ورفض واقع حياته ومشكلاته في هذه المرحلة الخطرة.

(Erikson, 1968:p. 695-730)

ب. نظرية التعلم لروتر (Rotter, 1967):

نشأت من التقاليد الواسعة لكل من نظريات التعلم، تبحث في السلوك الإنساني المعقد للأفراد في المواقف الاجتماعية المعقدة.

وتؤكد على أنماط السلوك التي يجري تعلمها، والتي تتحدد في الوقت نفسه بفعل متغيرات التوقع (المعرفة) وقيمة التعزيز (الدافعية)، وزيادة على ذلك فإن هذه المتغيرات من الوجهة النظرية تتأثر بشدة بفعل سياق الموقف التي تحصل فيه اللمعرفة، ونظرية الدافعية، ونظرية المواقف في إطار مطردّ ثابت لذلك فإن نظرية التعلم الاجتماعي تجمع الخطوط المتنوعة للنظرية السلوكية، ونظرية المعرفة،
(Rotter et al., 1972:p. 1-44)

المفاهيم الأساسية: جاءت النظرية بمفاهيم أساسية هي:

1-إمكانية السلوك: هو القدرة الكامنة لأي سلوك يحدث في أي موقف من المواقف، أو في أكثر من موقف كما هو محسوب لأي شكل، أو مجموعة أشكال من أشكال التعزيز (التدعيم) (Rotter, 1954: p.107)

2-التوقع (Expectancy) انه الاحتمالية التي يضعها إنسان ما بأن التعزيز يحدث على انه وظيفة للسلوك المحدد الذي سيقوم به في موقف معين أو في مواقف معينة. و التوقع أمر مستقل من قيمة التعزيز

3-قيمة التعزيز (التدعيم). إن قيمة التعزيز هي درجة تفضيل المرء ورغبته في حصول تعزيز ما، إذا كانت فرص حصول أشكال التعزيز الأخرى البديلة متساوية

4-الموقف النفسي: هو البيئة الداخلية أو الخارجية التي تحفز الفرد أو تثيره بناءً على خبراته و تجاربه السابقة كي يتعلم كيف يستخلص أعلى مستوى من الإشباع في انسب مجموعة من الظروف، فالموقف يترك تأثيراً في عملية السلوك

5- الخلفية النظرية لمركز السيطرة:

ويرى روتر أن نظرية التعلم الاجتماعي، التي ظهر في أحضانها مفهوم الضبط الداخلي – الخارجي، حاولت أن تدمج توجهين مختلفين في علم النفس ولكنهما ومع ذلك مهمان ؛ نظرية المثير – الاستجابة أو التدعيم من جهة، ومن الجهة الأخرى النظريات المعرفية أو المجالية .

أن الذين يعتقدون انهم في الضبط الداخلي يكونون أكثر قابلية لتغيير سلوكهم وأنهم يكونون اكثر ثقة بعد أي تدعيم، سواء كان إيجابياً أو سلبياً، وذلك مقارنة بذوي الضبط الخارجي، فلكى يزداد أو ينقص التدعيم، فإن عليهم أن يغيروا من سلوكهم. ومن الناحية الأخرى، فإن الأفراد ذوى الضبط الخارجي من غير المحتمل **أن** يغيروا سلوكهم، لأنهم لا يعتقدون أن تغيير هذا السلوك له تأثير في التدعيمات، وبدلاً من ذلك، فإن ما يحدث لهم يعـود أساساً للحظ والصدفة أو القدر، أو لآخرين ذوى القوة والنفوذ. (Rotter, 1975:p56-60)

الفصل الثالث

منهجية البحث وإجراءاته

لتحقيق أهداف البحث الحالي، لابد من تحديد منهج البحث، واختيار عينة ممثلة له واعداد الاداة وتطبيقها على العينة ومن ثم تحليل البيانات ومعالجتها في ضوء ذلك نستعرض الاجراءات كما يأتي :

اولا": منهجية البحث Approached of Research

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي بوصفه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة المدروسة.

ثانيا": اجراءات البحث Procedure of Research

1. مجتمع البحث Society of Research

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الدراسات الأولية الصباحية في جامعة واسط للعام الدراسي (2019 -2020) من كلا الجنسين ، ومن كلا التخصصين (علمي - إنساني) والبالغ عدهم (13889) طالب وطالبة موزعين على (9) كليات علمية و(6) كليات إنسانية، حيث بلغ عدد الذكور (6867) طالباً بنسبة تقريبية (49%)، في حين بلغ عدد الإناث (7022) طالبة بنسبة تقريبية (51 %)، كما بلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (5884) طالباً وطالبة بنسبة تقريبية (42%)، في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الإنساني (8005) طالبا وطالبة بنسبة تقريبية (58%) وتوزع أفراد البحث حسب المرحلة بواقع (3613) طالبا وطالبة في المرحلة الأولى ويشكلون نسبة (26%) تقريباً، و(3629) طالباً وطالبة وبنسبة تقريبية (26%) للمرحلة الثانية ، و (3502) طالبا وطالبة وبنسبة تقريبية (25%) للمرحلة الثالثة

، و(2924) طالباً وطالبة، وبنسبة (21%) تقريباً للمرحلة الرابعة، فيما بلغ عدد طلبة المرحلة الخامسة والسادسة (146) و (75) طالب وطالبة على التوالي يشكلون ما نسبته (10%) لكلا الصفين تقريبا

2-**عينة البحث Research sample:** يقصد بالعينة (Sample) هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة

-**عينة التحليل الأساسية**: تكونت عينة التحليل الإحصائي الأساسية من (400) طالباً وطالبة اختيرت بالطريقة العشوائية الطبقية المتساوية، موزعة بالتساوي بين النوع (ذكور ــ إناث)، والتخصص (علمي ــ إنساني)، والمرحلة الدراسية (أول ــ ثاني ــ ثالث ــ رابع) ومن كليات التربية والآداب والزراعة والهندسة، لغرض التحليل الإحصائي، واستخراج الخصائص الوصفية والسيكو- مترية لأدوات القياس المستخدمة في البحث الحالي، ويميل عدد من الباحثين إلى أنَ العينة المناسبة لاستخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس النفسية يجب ألا يقل عدد أفرادها عن (400) فرداً، ويشير باحثون إلى رأي نللي Nunnally في هذا المجال فيرى أنّ نسبة عدد أفراد العينة إلى عدد الفقرات يجب ألا تقل عن (1-5) لعلاقة ذلك بتقليل فرص الصدفة في التحليل العاملي (الزوبعي وبكر والكناني،1981، 73)، وهو ما تحقق في البحث الحالي، والجدول (1) يوضح ذلك

جدول (1)

توزيع أفراد عينة التحليل الأساسية موزعين حسبا الكليات والمرحلة والنوع والتخصص

الكليات	الصف 1		الصف 2		الصف 3		الصف 4		النوع		التخصص		العدد الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	علمي	إنساني	
التربية	12	13	13	12	12	13	13	12	50	50	-	100	100
الآداب	12	13	13	12	12	13	13	12	50	50	-	100	100
الهندسة	12	13	13	12	12	13	13	12	50	50	100	-	100
الزراعة	12	13	13	12	12	13	13	12	50	50	100	-	100
المجموع	50	50	50	50	50	50	50	50	200	200	200	200	400

عينة التطبيق النهائي

بلغ عدد أفراد عينة التطبيق النهائي التي اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية (374) طالبا وطالبة موزعين على اربع كليات علمية وانسانية ، جدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) توزيع افراد عينة التطبيق النهائي موزعين حسب نسب تمثيلهم في المجتمع

الكليات	المرحلة الاولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
التربية	14	15	14	16	13	15	11	13	111
الأداب	13	15	13	15	13	15	11	12	107
الزراعة	10	11	9	11	9	11	8	9	78
العلوم	9	11	10	11	9	11	8	9	78
المجموع	46	52	46	53	44	52	38	43	374

ثالثا": أدوات البحث Tools of Research

قامت الباحثة بأعداد مقياس ادراك المخاطر وتبني مقياس الثقة الاجتماعية .

ألاداة الاولى: مقياس أدراك المخاطرRisk Perception

قامت الباحثة بأعداد مقياس لأدراك المخاطر لدى طلبة ألجامعة، واعتمدت الباحثة الخطوات الاتية في بناء المقياس :

1. **التخطيط للمقياس وذلك بتحديد المفهوم وتحديد مجالاته.**

أ- تحديد التعريف النظري لأدراك المخاطر والذي تم ذكره في الفصل الاول

ب- تحديد مجالات مقياس ادراك المخاطر والتعريف النظري لكل مجال على اساس النظرية التي تبنتها الباحثة نظرية (Beck,1986) وتمثلت في ثلاث مجالات هي:

1-المخاطر الصحية:- ويقصد بها التلوث والكوارث الصحية والأمراض والأوبئة وتأثيرها على الإنسان.

2- المخاطر الامنية :- وهي المخاطر التي تكون مقصودة أي عن سوء نية وهي من الظواهر الخطيرة على الأمن الإنساني وأيضا" المخاطر التي تواجه الفرد كالحوادث والآفات الاجتماعية مثل المخدرات والتدخين .

3-المخاطر البيئية: وهي الاشد خطورة وتهديد للبشرية جمعاء وخاصة دول العالم النامي الذي تسببه النفايات النووية وغيرها من السموم الناتجة عن التكنولوجيا والصناعات الغربية حيث انتشر الخوف والقلق لدى الجميع على حاضرهم ومستقبلهم وتشمل أيضاً" المخاطر الاقتصادية والتي تكون عن حسن نية .

أ. **جمع وصياغة فقرات لكل مجال من مجالات المقياس:**

بعد اطلاع الباحثة على نظرية مجتمع المخاطرة (Beck,1986) والأدبيات السابقة في هذا الموضوع قامت بصياغة وإعداد (45) فقرة مستعينة بالمقاييس والدراسات السابقة والإطار النظري المعتمد في هذا البحث في 3 مجالات وهي المخاطر الصحية ويتكون من (13) فقرة، المخاطر الامنية تتكون من (14) فقرة والمخاطر البيئية تتكون من (18) فقرة.

ب -إعداد تعليمات المقياس :

تكون التعليمات واضحة وسهلة كما تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الإجابة الذي ينطبق علية فعلاً وذلك من خلال وضع علامة (صح) أمام البديل المناسب، لم تتضمن صفحة التعليمات فقرة خاصة بذكر اسم المستجيب ليكون مطمئناً على سرية المعلومات، ولكي تكون اجابته صادقة وغير مزيفة، فضلاً عن الإشارة إلى أنّ إجابته لن يطلع عليها سوى الباحث وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي.

ج.التأكد من صلاحية الفقرات :

قامت الباحثة بعرض المقياس بصيغته الأولية والبالغ (45) فقرة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في العلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم الملحق (1) لبيان مدى صلاحيتها للقياس ومدى ملائمتها لعينة البحث واستخراج الصدق الظاهري، وقد حصلت الفقرات على نسبة اتفاق اكثر من (80%) ماعدا (9) فقرات وبذلك اصبح المقياس مكون من (36) فقرة، وكما مبين في جدول (3).

جدول (3) الموافقين وغير الموافقين وقيمة مربع كاي المحسوبة والجدولية لفقرات مقياس ادراك المخاطر

المجال	الفقرات	الموافقون		غير الموافقين		قيمة مربع كاي المحسوبة	قيمة مربع كاي الجدولية	مستوى الدلالة 0.05
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية			
المخاطر	-10-9-8-7-6-4-3-2-1	14	%100	0	%0	14		دالة

الصحية	13-12-11							
المخاطر الأمنية	-10-9-7-6-4-3-2-1 13-11	14	%100	0	%0	14	3.84	دالة
	8، 12، 14	3	%5	11	%95	8.8		غير دالة
المخاطر البيئية	-13-12-9-8-6-5-2-1 18 -16 -15-14	14	%100	0	%0	14		دالة
	3، 4، 7، 10، 11، 17	4	%5	10	%95	8.4		غير دالة

-عينة وضوح التعليمات والفقرات:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية لمعرفة وضوح التعليمات بتطبيق الاستبانه على عينة بلغت (48) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على متغيرات النوع والمرحلة الدراسية من كليتي الزراعة والآداب والجدول (4) يوضح توزيع أفراد العينة، وقد بيّن أفراد العينة أنّ تعليمات وفقرات المقياس وطريقة الإجابة واضحة، وأنّ الوقت الذي أستغرقه أفراد العينة في استجاباتهم على القائمة تراوح بين (6-13) دقيقة، بمتوسط قدره حوالي (9) دقيقة.

جدول (4)

توزيع أفراد عينة التعرف على وضوح التعليمات والفقرات وطريقة ووقت الإجابة

الكليات	الصف الأول		الصف الثاني		الصف الثالث		الصف الرابع		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
الآداب	3	3	3	3	3	3	3	3	24
الزراعة	3	3	3	3	3	3	3	3	24
المجموع	6	6	6	6	6	6	6	6	48

التحليل الاحصائي للفقرات:

استعملت الباحثة طريقة العينتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالمجال والدرجة الكلية كأساليب لعملية تحليل الفقرات واستخراج القوة التمييزية لها وتم ذلك كما يأتي:

- **طريقة العينتين المتطرفتين:**

ولتحقيق ذلك فقد تّم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وبعد تطبيق المقياس على العينة صححت إجابات الطلبة ثّم استخرجت الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة التحليل الإحصائي، ومن ثّم رتبت الدرجات تنازلياً ثم أخذت نسبة (27%) كمجموعة عليا و(27%) كمجموعة دنيا واستبعدت نسبة 46% الوسطى، وبهذا يكون قد بلغ عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (216) طالباً وطالبة ثّم وفقاً لمستوى القوة التمييزية للفقرة ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وعلى النحو الآتي:

حساب القوة التمييزية للفقرات Scrimination Power

تم حساب التمييز (الفرق) بين المجموعتين المتطرفتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبذلك كانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند موازنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة جدولية البالغة (1،96) وعند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (214) ويدل ذلك على أن جميع الفقرات ذات تمييز جيد، **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

يُعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً على صدق الفقرة ، ومن الواضح أنّ الفقرة تكون صادقة إذا كان معامل الارتباط بينها وبين الاختبار الكلي عالياً، وتحسب معاملات صدق الفقرات ، إذ إنّ

الفقرة تمثل جانب صغير من هذا المحتوى، وكلما كان الارتباط عالي دل ذلك على تجانس الفقرة في قياس الظاهرة التي يقيسها المقياس (الزوبعي وأخرون، 1981 : 36).

وللتحقق من صدق الفقرات حسبت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس التصور ادراك المخاطر والدرجة الكلية للمقياس فكانت جميع معاملات ارتباط الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

الخصائص السيكومترية للمقياس :

صدق المقياس (Validity) :

يعد الصدق من أهّم خصائص المقاييس والاختبارات النفسية والتربوية، وقد اعتمدت الباحثة انواع الصدق الاتي في البحث الحالي :

1. **الصدق الظاهري (Face Validity):**

يشير إلى مدى صلة فقرات الاختبار بالمتغير المراد قياسه، وقد تم الحصول على هذا الصدق من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس والبالغ عددهم (14) محكما للأخذ بآرائهم بشان الفقرات.

صدق البناء (Construct Validity) :

وهو مدى ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المقياس بالدرجة الكلية، أو بقدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة في أدائها على مظهر من مظاهر السلوك (أبو جادو، 2003: 400)، وتم استخراجه بأسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الثبات (Reliability) :

يقصد بمفهوم الثبات مدى قياس الاختبار للمقدار الحقيقي للسمة التي يهدف لقياسها يعني الاتساق أو الدقة في القياس (علام، 2000، 131) وقد استعملت الباحثة الطرق الآتية :

1. **طريقة الفاكرونباخ :**

يؤشر معامل الثبات على الاتساق الداخلي للمقياس (عودة ، 2000: 354) ، وتم استعمال معادلة الفا ، وقد بلغ معامل الثبات المقياس بهذه الطريقة (0.81) وهي قيمة جيدة ومقبولة وتشير إلى تجانس المقياس .

- **أعادة الاختبار (Test- Retest) :**

لحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار التي تؤشر الاستقرار بمرور الزمن قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات وبعد مرور (14) يوماً قامت بالتطبيق الثاني تم تحليل درجات التطبيق الأول والثاني فكان معامل الارتباط الذي يمثل معامل الثبات للمقياس الكلي (0.73) . وتشير النتيجة إلى أنّ معامل الثبات جيد .

الصيغة النهاية لمقياس إدراك المخاطر :

تضمن مقياس إدراك المخاطر بصيغته النهائية (36) فقرة ، أمّا بدائل الاستجابة على فقرات المقياس فكانت رباعية (لا أرى أنها تمثل خطرًا ، أرى أنها تمثل خطرًا ضئيلا، خطيرة أرى ضرورة تجنبها، خطيرة جدًا أعمل بقوة على تجنبها) ، وتتراوح درجات الاستجابة بين (4- 1)، وبذلك تكون الدرجة القصوى للمقياس (144) والدرجة الدنيا للمقياس (36) درجة وبمتوسط فرضي (90) درجة، وبهذا أصبحت الأداة جاهزة بصيغتها النهاية للتطبيق على عينة البحث الأساسية (374) طالبا وطالبة.

ثانياً: مقياس الثقة الاجتماعية

تبنت الباحثة مقياس "الثقة الاجتماعية" (للنداوي، 2000) حيث قام النداوي عام 2000 بإعداد هذا المقياس لتحديد الثقة الاجتماعية لطلبة الجامعة، ويتكون المقياس من (24) عبارة قامت الباحثة بتطبيقه على عينة الدراسة واستخدام محكا خارجيا للتأكد من صلاحية استطلاع النداوي الذي استعمل لقياس الثقة الاجتماعية.

إعداد تعليمات المقياس :

تكون التعليمات واضحة وسهلة كما تم التأكيد على ضرورة اختيار المستجيب لبديل الاجابة الذي ينطبق عليه فعلاً

بدائل الإجابة وتصحيح الاختبار :

استعملت الباحثة ثلاث بدائل لتقدير الاستجابة على فقرات المقياس وهي ("دائماً ، أحياناً ، أبداً) وحددت الأوزان (3 -1) للفقرات .

عرض الفقرات على المحكمين (الصدق الظاهري) :

عرض الفقرات على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية والآداب وقد حصلت الباحثة على موافقة الخبراء على تعليمات المقياس وموافقتهم على جميع فقراته ماعدا بعض الملاحظات التي أخذت بها الباحثة وبذلك تحقق الصدق الظاهري للمقياس.

الدراسة الاستطلاعية: قامت الباحثة بدراسة استطلاعية للتعرف على مدى وضوح التعليمات ووضوح الفقرات من حيث المعنى والصياغة ومعرفة الوقت الذي يستغرقه المستجيب في الاجابة على فقرات المقياس وبعد تطبيقه على العينة الأنفة الذكر في مقياس أدراك المخاطر جدول(4) تبيّن أنّ فقرات المقياس وتعليماته وبدائله واضحة للمستجيب وقد تراوح الوقت للإجابة بين (10 -15) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات :

تم استعمال عينة التحليل الاحصائي المستخدمة في مقياس ادراك المخاطر لاستخراج الخصائص السيكومترية والوصفية والقوة التمييزية للفقرات ،ولقد تم استخراجها بالطرائق الآتية :

1. **طريقة العينتين المتطرفتين:**

ولتحقيق ذلك فقد تّم تطبيق المقياس على عينة عشوائية بلغت (400) طالباً وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع البحث، وبعد تطبيق المقياس على العينة صححت إجابات الطلبة ثّم استخرجت الدرجة الكلية لكل فرد من أفراد عينة التحليل الإحصائي، ومن ثّم رتبت الدرجات تنازلياً ثم أخذت نسبة (27%) كمجموعة عليا و(27%) كمجموعة دنيا وبهذا يكون قد بلغ عدد الأفراد في المجموعتين العليا والدنيا (216) طالباً وطالبة ثّم وفقاً لمستوى القوة التمييزية للفقرة ومعامل ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وعلى النحو الآتي:

القوة التمييزية للفقرات

تم حساب التمييز (الفرق) بين المجموعتين المتطرفتين باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، وبذلك كانت جميع الفقرات دالة إحصائياً عند موازنة القيم التائية المحسوبة بالقيمة جدولية البالغة (1،96) وعند مستوى دلالة (0،05) وبدرجة حرية (214) ويدل ذلك على أن جميع الفقرات ذات تمييز جيد، **علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس**

يُعد ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس مؤشراً على صدق الفقرة وللتحقق من صدق الفقرات حسبت العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الثقة الاجتماعية والدرجة الكلية للمقياس فكانت جميع معاملات ارتباط الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)

الخصائص السيكومترية للمقياس:

الصدق Validity : يُعد الصدق من الصفات المهمة التي يجب أن يتصف بها المقياس تلك التي تكشف مدى تحقق المقياس للغرض الذي أعّد لأجله

الصدق الظاهري Validity Face: يشير الصدق الظاهري إلى صدق المقياس في صورته الظاهرية وملائمته للغرض الذي وضع من أجله، ويتم ذلك من خلال عرض المقياس على الخبراء والمختصين في التربية والآداب وعلم النفس وقد تم استخراجه مسبقاً:

صدق البناء: لقد تم استخراجه من خلال أسلوب العينتين المتطرفتين وأسلوب علاقة الفقرة بالمجال .

ثبات المقياس: لقد تم استخراج الثبات بطريقتين :

التجزئة النصفية: قامت الباحثة بتطبيق طريقة التجزئة النصفية، حيث تم تحليل النتائج على عينة التحليل الإحصائي وأظهر التحليل أنّ معامل الارتباط (0.72) وبعد التصحيح بطريقة سبيرمان- براون أصبح معامل الثابت (0،69) والتصحيح بطريقة جتمان (0.73).

إعادة الاختبار: قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات وبعد مرور (14) يوماً قامت الباحثة بالتطبيق الثاني، تم تحليل درجات التطبيق الأول والثاني فكان معامل الارتباط الذي يمثل معامل الثبات للمقياس الكلي(0.75) وتشير النتيجة أنّ معامل الثابت جيد .

التطبيق النهائي للمقياس: بعد إجراء عملية التحليل الإحصائي للمقياسين قامت الباحثة بتطبيق الاداتين على عينة البحث البالغة (400) طالب وطالبة.

الوسائل الاحصائية : استعملت الباحثة برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، مستعملة الوسائل الإحصائية الآتية : الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون معادلة الفا كرونباخ لاستخراج الثبات. معادلة جتمان وسبيرمان بروان لتصحيح ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية. الاختبار التائي لعينة واحدة: لاختبار دلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لكلا المقياسين.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

اولا": عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها هذا البحث وتفسيرها ومناقشتها على وفق الأهداف التي تسعى الدراسة الحالية إلى التحقق منها وتحليل النتائج التي أسفرت عنها في هذا البحث لمعرفة العلاقة بين ادراك المخاطر والثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة والخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج.

الهدف الأول:-التعرف على درجة ادراك المخاطر لدى طلبة الجامعة.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة ببناء مقياس ادراك المخاطر وتطبيقه على عينة البحث البالغ عددها (374) طالب وطالبة من طلبة جامعة واسط، ثم قامت بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع أفراد العينة لغرض مقايستها بالوسط الفرضي البالغ (90) ، فبلغ متوسط درجاتهم في المقياس (92,08) درجة ، وانحراف معياري (11,787) درجة ، وعند مقايسة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس، ظهر إن الوسط الحسابي اكبر من الوسط الفرضي ، ولغرض تعرف دلالة الفرق استعملت الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة ومجتمع، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,415) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (373)مما يعني امتلاك أفراد العينة ككل لمستوى عال من ادراك المخاطر والجدول (9) يوضح ذلك .

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات افراد العينة ككل في مقياس ادراك المخاطر

العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
374	92,08	11,787	90	373	3,415	1,96	دالة

ومن الجدول أعلاه يتبين أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي من ادراك المخاطر وتشير هذه النتيجة إلى أنّ طلبة الجامعة لديهم مستوى عالي في درجة الأدراك، وقد يعزى ذلك إلى وفرت المثيرات البيئية التي تنمي قدارتهم الذهنية التي توثر على قدراتهم التصورية والادراكية التي تعمل على تنمية حسهم الابتكاري والتخيلي، فضلا عن التطورات التي تحدث في البيئة من حولهم وفي واقع الحياة تنعكس في اذهانهم وتوثر بشدة على تصوراتهم للمخاطر ثم على سلوكياتهم ، كما أنّ المناهج والوسائل التعليمية الحديثة في الجامعة قد تساعد على تنمية التصور والادراك لدى الطلبة . وقد اتفقت هذه الدراسة جزئياً مع دراسة (رحال، 2008) التي بينت وجود علاقة ارتباطية ايجابية دالة بين مستوى ادراك المخاطر وبين الترتيب النهائي لكل فرد من أفراد العينة.

الهدف الثاني:- التعرّف على الفرق في درجة ادراك المخاطر وفق متغير النوع (ذكور- إناث).

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الذكور على مقياس ادراك المخاطر اذ بلغ (92,23) بانحراف معياري (11,285) بينما كان الوسط الحسابي

لعينة الاناث(91,96) بانحراف معياري (12,234) ولغرض تعرف دلالة الفروق بين الجنسين استعملت الباحثة الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,225) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند **مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (372) وهذا يدل على انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في ادراك المخاطر بين الطلبة تبعا النوع (ذكور- إناث) كما موضح في للجدول الجدول (10)**

جدول (10) الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس ادراك المخاطر

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	174	92,23	11,285	0,225	1,96	غير دالة
الإناث	200	91,96	12,234			

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه لاتوجد فروق بين الذكور والاناث على مقياس ادراك المخاطر كونهم يتعرضون لنفس المثيرات البيئية ومستواهم العقلي يكون متقارب ولديهم نفس الميول والاتجاهات وكذلك معرفتهم للمخاطر البيئية والصحية والامنية الناتجة من السلوك البشري وتتفق هذي النتيجة مع النظرية المتبناه ل اولريش بيك" Ulrich Beck وتختلف هذه الدراسة عن دراسة (Bodenhausen, :p. 13-3 G.V. 1993) ودراسة (Sjoberg, L.,etal, 2004:p. 665-612)

الهدف الثالث:- تعرّف على الفرق في درجة ادراك المخاطر وفقا" لمتغير التخصص (علمي - إنساني).

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الطلبة من التخصص العلمي على مقياس ادراك المخاطر اذ بلغ (91.03) بانحراف معياري (12,349) بينما كان الوسط الحسابي لعينة الطلبة من التخصص الانساني(92.83) بانحراف معياري (11,337) ولغرض تعرف دلالة الفروق بين الجنسين استعملت الباحثة الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,461) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (372) وهذا يدل على انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة التخصص العلمي والتخصص الانساني في متغير ادراك المخاطر، كما موضح في للجدول الجدول (11)

جدول (11)

الفرق بين درجات التخصص العلمي والإنساني على مقياس ادراك المخاطر

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	156	91,03	12,349	1,461	1,96	غير دالة
إنساني	218	92,83	11,337			

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن ادراك المخاطر لا يتأثر بنوع التخصص الدراسي، وان تعامل طلبة الجامعة مع المخاطر يكون بصورة ادراكية متشابهة كونهم ينتمون الى بيئة واحدة ويتعرضون لنفس المثيرات ويستخدمون الاجهزة المتطورة ذاتها

والمختبرات العلمية والمناهج الدراسية التي تناسب مستواهم العقلي ويتفق هذا التفسير مع دراسة (راجح، 2009: 155) حيث أن اتصال الفرد ببيئته وتكيفه معها، فان الإنسان يدرك بحواسه؛ تمكن من التأثير في بيئته والسيطرة عليها بعقله وعضلاته وتختلف مع نتائج دراسة
(Borst& Kosslyn 2010:p. 2031-2050) والذي يرى هناك فرق في التخصص حيث ان التخصص العلمي يحتاج مستويات عالية من المهارة ويرتبط أيضا" بالوسط المكاني الذي يمده بكثير من المعلومات العلمية.

الهدف الرابع:- التعرف على درجة الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

تحقيقا لهذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الثقة الاجتماعية على عينة البحث الكلية البالغ عددها (374) طالبا وطالبة من طلبة جامعة واسط، وقامت بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع أفراد العينة لغرض مقارنتها بالوسط الفرضي البالغ (48) ، فبلغ متوسط درجاتهم في مقياس الثقة الاجتماعية (49,19) درجة ، وانحراف معياري (6,222) درجة ، وعند مقارنة الوسط الحسابي مع الوسط الفرضي للمقياس، ظهر إن الوسط الحسابي اعلى من الوسط الفرضي ، ولغرض تعرف دلالة الفرق استعملت الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (3,707) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ، ودرجة حرية (373) مما يعني ذلك امتلاك أفراد العينة من طلبة الجامعة ككل لمستوى متوسط من الثقة الاجتماعية والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12)
المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات افراد العينة ككل في مقياس الثقة الاجتماعية

العينة	المتوسط الحسابي	انحراف معياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى دلالة (0،05)
					المحسوبة	الجدولية	
374	49,19	6,222	48	373	3,707	1,96	دالة

تشير هذه النتيجة الى ان تدني الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة يعني انخفاض توقعات الطلبة والتعويل على الاقوال والوعود الصادرة عن مؤسسات مجتمعهم وجماعته الاجتماعية ، ويستدل من تدني الثقة ان تفاقم عدم الثقة داخل المجتمع يكون مقترنا بانحلال نسيجه الاجتماعي وعندما تنعدم الثقة يسود الخوف والشك والشعور بالحاجة الى العزلة وحماية الذات . كما وتؤثر بدرجة كبيرة على تماسك الجماعة والذي يعد احد الاسباب الرئيسة لأجل النجاح . كما وتؤثر على العلاقة بين الثقة والتعاون فالثقة تولد التعاون والتعاون يعمل على توليد مزيد من الثقة وبانعدام الثقة ينعدم التعاون بين افراد المجتم ، تتفق هذه النتيجة مع دراسة (نظمي،2001) والتي توصلت الى ضعف وتدني الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

الهدف الخامس:- التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الثقة الاجتماعية على وفقاً لمتغير الجنس (ذكور- إناث).

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الذكور على مقياس الثقة الاجتماعية اذ بلغ (47,20) بانحراف معياري (6,299) بينما كان الوسط الحسابي لعينة الاناث(47,19) بانحراف معياري (6,232) ولغرض تعرف دلالة الفروق بين الجنسين استعملت الباحثة الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين، أذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,025) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (372) وهذا يدل على انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة الذكور والاناث في درجة الثقة الاجتماعية كما موضح في للجدول الجدول (13)

الجدول(13)

الفرق بين درجات الذكور والإناث على مقياس الثقة الاجتماعية

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
الذكور	174	47,20	6,229	0,025	1,96	غير دالة
الإناث	200	47,19	6,232			

ويمكن تفسير هذه النتيجة الى انه ليس هنالك فرق بين الذكور والاناث في الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة . وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Kaplan, 1973) والتي اسفرت الى تفوق الاناث على الذكور في الثقة الاجتماعية ، بينما اتفقت مع دراسة (Terrell & Barrett 1979) التي توصلت الى ان لا فرق بين الذكور والاناث في الثقة الاجتماعية، ويمكن تفسير هذه النتيجة بان الاناث والذكور في المجتمع العراقي يتعرضون الى نفس الاحباطات المرتبطة بالوعود الكاذبة من قبل مؤسساتهم الاجتماعية مما يؤثر بدوره على التوقعات التعميمية لديهم بعدم الوثوق والتعويل عن ما يصدر من قبل هذه المؤسسات (نظمي،2001) .

الهدف السادس: التعرف على الفروق في الثقة الاجتماعية على وفق متغير التخصص (علمي- إنساني)
لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لعينة الطلبة من التخصص العلمي على مقياس الثقة الاجتماعية اذ بلغ (46,63) بانحراف معياري (6,285) بينما كان الوسط الحسابي لعينة الطلبة من التخصص الانساني(46,59) بانحراف معياري (6,160) ولغرض تعرف دلالة الفروق بين الجنسين استعملت الباحثة الاختبار التائي(t-test) لعينتين مستقلتين اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (1,469) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (372) وهذا يدل على انه لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة من التخصص العلمي والطلبة من التخصص الانساني في متغير الثقة الاجتماعية، كما موضح في للجدول الجدول (14)

جدول (14)
الفرق بين درجات التخصص العلمي والإنساني على مقياس الثقة الاجتماعية

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0.05)
				المحسوبة	الجدولية	
علمي	156	46,63	6,285	1,469	1,96	غير دالة
إنساني	218	47,59	6,160			

ويمكن تفسير هذه النتيجة على أن الثقة الاجتماعية لا تتأثر بنوع التخصص الدراسي، و تتفق هذه النتيجة مع دراسة (Ender, G. 1985 :p. 294) الذي لم يجد فروقا بين التخصصين العلمي والإنساني.

الهدف السابع:- التعرف على العلاقة بين ادراك المخاطر والثقة الاجتماعية.

لغرض تحقيق هذا الهدف تم ايجاد العلاقة الارتباطية باستعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات طلبة الجامعة على مقياس ادراك المخاطر ودرجاتهم على مقياس الثقة الاجتماعية وقد بلغت قيمة معامل الارتباط (0,774) وعند مقايستها بقيمة بيرسون الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة(0,05) ودرجة حرية(372) مما يعني وجود علاقة ارتباطية دالة بين ادراك المخاطر والثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، والجدول (15) يوضح ذلك.

جدول (15)
يبين معامل الارتباط بين ادراك المخاطر والثقة الاجتماعية

المتغير	الدرجة الكلية
ادراك المخاطر	**0,774
الثقة الاجتماعية	

****قيمة (r) الجدولية = (0,098) وهذا يدل على أن الارتباط دال عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (372).** ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن ادراك المخاطر له علاقة بالثقة الاجتماعية حيث يتضح من الجدول اعلاه ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين أدراك ألمخاطر والثقة الاجتماعية وهذا يعني ان الافراد الذين يتمتعون بأدراك عالي للمخاطر لديهم ثقة اجتماعية منخفضة على الرغم من ان افراد العينة يتمتعون بأدراك عالي للمخاطر وبثقة اجتماعية منخفضة إلا ان العلاقة الارتباطية موجبة وتعد هذه النتيجة اسناداً للرأي الذي اشير اليه في مشكلة البحث حيث يسهم ارتفاع الادراك في انخفاض الثقة الاجتماعية وقد وقد تفسر هذه العلاقة ان الافراد الذين لديهم ادراك عالي للمخاطر لا يشعرون بامكانية التعويل والوثوق بالاخرين والناتج من اساليب التنشئة الاجتماعية وتتفق مع دراسة (Ribbers, 2009) .

الاستنتاجات:

1. ارتفاع مستوى ادراك المخاطر لدى طلبة الجامعة.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس ادراك المخاطر تبعاً لمتغير الجنس.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس ادراك المخاطر تبعاً لمتغير التخصص.
4. ان مستوى الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة هو دون المتوسط.
5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الثقة الاجتماعية تبعاً لمتغير الجنس.
6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الثقة الاجتماعية تبعاً لمتغير التخصص.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يلي :

1. تعزيز الشعور بادراك المخاطر لدى طلبة الجامعة وذلك من خلال التوجيه والارشاد في حل المشكلات التي تواجه الطلبة .
2. وضع خطط ارشادية لطلبة الجامعة بهدف إنماء شخصياتهم وتعزيز ادراك المخاطر والثقة الاجتماعية لديهم من خلال الارشاد الجماعي غير المباشر الذي يسعى الى تعريف الفرد بإمكاناته وقدراته وتشجيعه لتحقيق ذاته
3. اعداد برامج تنموية تربوية لرفع الثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة.

المقترحات:

1- القيام بدراسة ادراك المخاطر وعلاقته بمتغيرات نفسية اخرى مختلفة مثل علاقته بـ

2- (نمط الشخصية ، العدالة الاجتماعية ،الذكاء المتبلور.....الخ).
3- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على شرائح تربوية اخرى ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
4- إجراء دراسة عن الثقة الاجتماعية وعلاقتها بمتغيرات أخرى نفسية مثل علاقته بـ
5-- (الرضا عن الحياة، الاغتراب، الاستقرار النفسي، الذكاء الروحي).

المصادر العربية

ابو جادو، صالح محمد علي(2003): *علم النفس التربوي*، ط3، دار الميسرة للنشر والطباعة، عمان، الاردن.

راجح، احمد عزت (2009). *اصول علم النفس*، ط1 ، دار الفكر، عمان، الاردن.

رحال ، بلال (2008) : مستوى التصور العقلي لدى المنتخبات العربية للمبارزة (الاشبال والناشئين) وعلاقته بالإنجاز ، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث* (العلوم الانسانية) كلية التربية الرياضية ، الجامعة الاردنية ، مجلد (24) (1)

الركابي ، نضال عبد الحسين (2000). *مستوى الطموح وعلاقته بالثقة بالنفس لدى طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية* ، رسالة ما جستير غير منشورة.

الزوبعي ، عبد الجليل إبراهيم وبكر ، محمد الياس والكناني ، إبراهيم عبد الحسن (1981) : *الاختبارات والمقاييس النفسية* ، وزارة التعليم العالي مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل .

الشويلي، ميثم علي حسين(2010).*الاسلوب المعرفي (المجازفة – الحذر) وعلاقته بالاستقرار النفسي لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

علام، صلاح الدين محمود (2011): *القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة*، ط5، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.

عودة ، احمد سليمان والخليلي (2000) : *القياس والتقويم في العملية التدريسية* ، ط5، دار الامل للنشر والتوزيع، الاردن

مشعل، عبد الواحد (2001). التهجير القسري للعراقيين بعد انهيار الدولة، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد، (28) كلية الآداب جامعة عين شمس.

مصطفى، مرتضى محمد (2003) عالم بلا ضمانات، مقال نقدي، الصفحة الاجتماعية، *مجلة العلوم التطبيقية*، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر.

النداوي، حسن(2000): الظروف الصدمية وعلاقتها بالثقة الاجتماعية لدى طلبة الجامعة، *مجلة واسط للعلوم الانسانية*، المجلد(13)، العدد22، جامعة واسط.

نظمي، فارس كمال(2001): *الاعتقاد بعدالة العالم وعلاقته بالثقة المتبادلة لدى طلبة الجامعة*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد.

وينشتاين، د. نيل ، كلاين، م. وليام (215). *تقييم المخاطر الصحية والتحيز المتفائل*، الموسوعة الدولية للعلوم الاجتماعية والسلوكية (الاصدار الثاني).

المصادر الاجنبية

Bodenhausen, G. V. (1993). Emotions, arousal, and stereotypic judgments: A heuristic model of affect and stereotyping. In *Affect, cognition and stereotyping* (pp. 13-37). Academic Press.

Beck, U. (1986). Der anthropologische Schock. *Merkur*, *40* (450), 653-663.

Beck, U. (1996). World risk society as cosmopolitan society? Ecological questions in a framework of manufactured uncertainties. ***Theory, culture & society***, *13*(4), 1-32.

Borst, G., & Kosslyn, S. M. (2010). Individual differences in spatial mental imagery. ***Quarterly Journal of Experimental Psychology***, *63*(10), 2031-2050.

Ender, G. (1985). ***Malaysia's production of palm oil with projections to year 2000***. US Department of Agriculture, Economic Research Service, International Economics Division.

Erikson, E. H. (1968). ***Identity formation***: Youth and Crisis. New York: Norton , 695-730.

Giddens, A. (1996). ***Las consecuencias perversas de la modernidad: modernidad, contingencia y riesgo*** (Vol. 12). Anthropos Editorial

Glendon, A. I., & Walker, B. L. (2013). Can anti-speeding messages based on protection motivation theory influence reported speeding intentions?. ***Accident Analysis & Prevention***, *57*, 67-79

Kaplan, S. (1973). Cognitive maps in perception and thought. ***Image and environment***, 63-78.

Lewicki, J. Roy, (2003).Trust and Distrust, ***The negotiator's fieldbook. American Bar Association.*** Review of contemporary Philosophy, vol. 9, pp. 11-39.

Rhodes, T. (1997). Risk theory in epidemic times: sex, drugs and the social organisation of 'risk behaviour'. ***Sociology of Health & Illness***, *19*(2), 208-227.

Ribbers, I. L. (2009). Trust, cynicism, and organizational change: The role of management. ***Unpublished Master thesis. Faculty of Economics and Business Administration Tilburg University. Consultado Enero,*** *22*, 2011.

Rotter, J. B. (1967). A new scale for the measurement of interpersonal trust. ***Journal of personality***.

Rotter, J. B. (1980). Interpersonal trust, trustworthiness, and gullibility. ***American psychologist***, *35*(1), 1.

Rotter, J. B., Chance, J. E., & Phares, E. J. (1972). An introduction to social learning theory. ***Applications of a social learning theory of personality***, 1-44.

Rotter, Julian B (1975). "Some problems and misconceptions related to the construct of internal versus external control of reinforcement". ***Journal of Consulting and Clinical Psychology***. 43: 56–67. doi:10.1037/h0076301.

Sheeran, P., Harris, P. R., & Epton, T. (2014). Does heightening risk appraisals change people's intentions and behavior? A meta-analysis of experimental studies. ***Psychological bulletin***, *140*(2), 511.

Sjöberg, L., Moen, B. E., & Rundmo, T. (2004). Explaining risk perception. ***An evaluation of the psychometric paradigm in risk perception research,*** *10*(2), 665-612.

Slovic, P. E. (2000). ***The perception of risk***. Earthscan publications.

Terrell, F., & Barrett, R. K. (1979). Interpersonal trust among college students as a function of race, sex, and socioeconomic class. ***Perceptual and Motor Skills***.

Tversky, A., & Kahneman, D. (1974). Judgment under Uncertainty: Heuristics and Biases: Biases in judgments reveal some heuristics of thinking under uncertainty. ***science,*** *185*(4157), 1124-1131.

Weyman, A., & Kelly, C. J. (1999). Risk perception and risk communication: ***A review of literature.***